

## خطاب السيدة : فاطمة بنت خطري

الوزيرة المكلفة بالترقية النسوية والطفولة و الأسرة

بمناسبة الثامن من مارس 2008

بسم الله الرحمن الرحيم

السيدة : ختو بنت البخاري حرم رئيس الجمهورية السادة الوزراء

السادة و السيدات أعضاء البعثات الدبلوماسية و الهيئات الدولية  
أيتها السيدات و السادة

تخلد بلادنا هذه السنة العيد الدولي للمرأة تحت الرعاية السامية لرئيس  
الجمهورية و الرئاسة الفعلية لحرمة، و ذلك تحت شعار "معا من أجل  
تنمية متوازنة". و تعتبر مناسبة التخليد فرصة لإنارة الرأي العام  
الوطني و الدولي حول واقع المرأة و تشخيص التحديات التي تعترضها على  
طريق التنمية و التقدم.

فعلى المستوى الدولي يتزامن هذا التخليد مع حملة بشعة يتعرض لها  
النساء في فلسطين. و من هذا المنبر فإن النساء الموريتانيات يقفن بإجلال  
و تقدير للنضال الباسل لأخواتهن في فلسطين المحتلة و في غزة الجريحة  
و الصامدة . فنحن نتابع بكل أسى الحملة التي يتعرضن لها من تقتيل و  
تعذيب و تجويع لا لشيء إلا أنهن أبين الاستكانة و الذل و رفضن

الاستسلام وفضلن الموت دفاعا عن الوطن . إن كل النساء الموريتانيات  
يعشن مأساة فلسطين في القلب و الروح و يتمسكن بالحق المشروع  
للفلسطينيين في استعادة حقوقهم الكاملة وإقامة دولتهم المستقلة وعاصمتها  
القدس الشريف . وعلى المستوى الوطني فإننا نحيا المبادرة الجليلة التي  
قامت بها السيدة الأولى حرم رئيس الجمهورية السيدة: ختو بنت البخاري  
في سبيل التخفيف من معاناة الفئات الضعيفة والمنكوبة والتضامن معها في  
الأوقات الحرجة . وتمثل الهيئة الخيرية التي ترأسها مثالا للنجاح والتميز  
بالنسبة للمرأة الموريتانية وستظل انجازاتها مصدر الهام و تعلم بالنسبة  
لكافة النساء.

## السيدة حرم رئيس الجمهورية

### السادة الوزراء

### أيتها السيدات و السادة

لقد وجه رئيس الجمهورية السيد سيدي محمد ولد الشيخ عبد الله يوم  
السادس من مارس الحالي نداء يدعو فيه النساء الموريتانيات إلى القيام  
بحملة شاملة من أجل محاربة الفساد و مكافحة الرشوة و المساهمة الفاعلة  
في إصلاح المجتمع و جدد التزامه بتعزيز حضور النساء في مواقع  
صنع القرار و توسيع دائرة مشاركتهن في الحياة السياسية والاقتصادية  
والاجتماعية ، و ذلك إيماننا منه بأن المرأة تضطلع بدور محوري في  
غرس قيم النزاهة والإخلاص و الاستقامة و هي المقومات الرئيسية لبناء  
مجتمع متحضر ينعم بالعدل والسلم الاجتماعي ويعتز فيه الفرد بانتمائه  
للوطن و بتقديسه لحرمة الممتلكات العمومية. وتشكل هذه الثقة التي خص

بها رئيس الجمهورية النساء مصدر دفع قوي من أجل كسب الرهان و رفع التحديات التي تعترض مسيرتهن في تحقيق هذا النداء . إن تخليد هذا العيد في الوقت الذي تعيش فيه البلاد ، تحولات جذرية بعد فترة وجيزة من نجاح مسلسلها الانتخابي الذي كان إذانا لبدء مرحلة جديدة في مسيرة المجتمع وتاريخ الدولة المعاصرة . فهكذا تم الشروع في مواجهة التحديات الكبرى المتعلقة بالرق و مخلفاتها ، و عودة اللاجئين و تسوية الإرث الإنساني ، وتعزز الحوار و التشاور مع مختلف الفاعلين و المهتمين بالشأن الوطني ، كما تحددت الخيارات الإستراتيجية في مجال التنمية و محاربة الفقر والاستجابة لهموم ومشاكل المواطن . و قد كان لذلك كله صدا إيجابي لدى شركائنا في التنمية فاق التوقع حيث أضحت البلاد قبلة للمستثمرين مبشرة بغد مشرق لكل الموريتانيين و الموريتانيات . لقد مثلت هذه الظرفية أرضية ملائمة لإعادة ضبط و ترتيب السياسات و البرامج التنموية لتكون أكثر استجابة لتطلعات كل الفئات الاجتماعية، و في هذا السياق تصدرت المرأة اهتمامات و أولويات عمل الحكومة ، و قد تجلّى ذلك بشكل واضح من خلال تعزيز الإطار المؤسسي للقطاع.

## **السيدة حرم رئيس الجمهورية**

### **أيها السادة أيتها السيدات**

استجابة لهذه الإرادة حرص القطاع على تكييف برامجه مع مقتضيات هذه المرحلة ، و أعد خطة ثلاثية تحدد أولوياته الرئيسية في مجالات الترقية النسوية و الطفولة والأسرة ، انطلاقا من الإطار الاستراتيجي لمحاربة الفقر . وفي نفس السياق تم تفعيل الإستراتيجية الوطنية للترقية النسوية واعتماد سلسلة من القوانين ذات الصلة بالأسرة و المرأة والطفل

وتعززت مراكز التكوين المهني للترقية النسوية كما تم استحداث مركز للحماية و الدمج الاجتماعي للأطفال يعالج ظاهرة الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة ، ضمن مقاربة شمولية متعددة الأبعاد تتلاءم بشكل أفضل مع واقعنا الاجتماعي و الثقافي . و أكمل القطاع تأهيل 12 مركزاً جهويا للطفولة الصغرى وفتح العديد من الحضانات و رفع الطاقة الاستيعابية لمركز الطفولة الصغرى كما صادق على برنامج وطني للتعليم ما قبل المدرسي ، هذا بالإضافة إلى الشروع في معالجة ظاهرة عمالة وتشغيل الأطفال وذلك بالتعاون المثمر والبناء مع دولة الإمارات الشقيقة و منظمة اليونيسيف.

وفي مجال التغذية انطلقت أنشطة المشروع وتم تعميمها على سبع ولايات .

وبالنسبة لمحاربة الفقر ضمن صفوف النساء والأسر، تم استهداف هذه الفئة من خلال برامج موجهة من طرف القطاع مباشرة و أخرى منفذة من طرف قطاعات أخرى و منسقة معها. وفي هذا المجال تدخل القطاع في إطار برنامج لحدادة و أفطوط ، بتمويل 284 مشروعاً مدراً للدخل هذا بالإضافة إلى تدخل البرنامج الاستعجالي في ولايتي الحوضين ، حيث مولت في هذا الصدد قرابة 200 نشاط مدر للدخل مولها القطاع بغلاف مالي قدره 80 مليون أوقية ضمن خطة الحكومة في مواجهة ظاهرة ارتفاع الأسعار و الحد من تبعاتها على مستوى السكان.

وفي مجال الأسرة وتعزيز مكانتها ضمن المجتمع وصيانة حقوق أفرادها، تمت تسوية العديد من النزاعات الأسرية بالتعاون مع القطاعات المعنية وهيئات المجتمع المدني النشطة في هذا الميدان. وتم إعداد برنامج

للتهذيب الأسري وآخر لدعم النساء السجينات و إعداد دراسة حول صندوق النفقة لتمكين أفراد الأسرة من الاستفادة من حقوقهم في هذا الشأن.

وعلى المستوى التحسيبي نظمت حملة واسعة النطاق على مستوى ولايات الحوضين و اترارزة نواذيبو حول مخاطر المخدرات و مظاهر الانحراف المختلفة ، كما تم إنشاء قطب للتنمية في مدينة الطينطان على إثر الفيضانات التي شهدتها إبان فترة الأمطار.

وموازية لذلك يشرف القطاع على إنعاش برامج إعلامية في هذا الشأن وينظم حلقات تكوينية لصالح النساء وتنظيماتهن حول مخاطر السيدا ويعمل في هذا الصدد على ترقية فحص الدم في صفوف النساء لكونهن أكثر عرضة و استعداد للإصابة بهذا الداء العضال .

## السيدة حرم رئيس الجمهورية

### أيها السادة أيتها السيدات

إن تخليد عيد الثامن من مارس هذه السنة تحت شعار " معا من أجل تنمية متوازنة " يعكس في مضمونه توجهات جديد بالنسبة للدولة والقطاع ، غايتها الأساسية جعل التنمية أكثر عدلا و إنصافا بين الجنسين ، و أقدر على الاستجابة لمشاكلهما و اهتماماتهما و توظيف طاقتهما بشكل ملائم .وفي هذا السياق يعمل القطاع حاليا على تعزيز الأخذ بمقاربة النوع ودمجها في السياسات و البرامج التنموية ، وجعل موازنات هذه السياسات و البرامج القطاعية مستجيبة لهذا الخيار بوصفه السبيل الأوحى لتحقيق مبدأ تكافؤ الفرص بين الجنسين ، إذ لم يعد بإمكاننا اليوم تجاهل

المزايا المرتبطة بتعزيز مشاركة المرأة و بعدم حضورها في التنمية ، ولم يعد خافيا على أحد حجم المخاطر المتعلقة بتهميشها وبتوظيف الصور النمطية التي تقلل من شأن مشاركتها في الحياة العامة .

وفي هذا المضمار سيتم اعتماد إستراتيجية وطنية وخطة عمل لدمج مقاربة النوع في السياسات والبرامج التنموية قبل نهاية السنة الحالية، هذا فضلا عن تعزيز القدرات الفنية للفريق المتعدد القطاعات المكلف بترقية دمج هذه المقاربة على المستوى القطاعي . ولتأمين استهداف جميع النساء على اختلاف وضعياتهن وتباين اهتماماتهن ومشاكلهن ، سيتم قريبا إكمال خطة عمل للمرأة الريفية تعنى بتحسين أوضاعها و تمكينها من الاستفادة بشكل ملائم من البرامج التنموية التي تنفذها الدولة. كما سيعزز القطاع آلياته باعتماد إستراتيجية وطنية للإعلام و التهذيب و الاتصال تساعد على ترجمة سياسات و برامج وتوجهات القطاع بأساليب وقنوات أكثر ملائمة ومطابقة مع طبيعة الفئات المستهدفة في هذا الشأن .

## السيدة حرم رئيس الجمهورية

### أيها السادة أيتها السيدات

يتضمن تخليد الثامن من مارس هذا العام فضلا عن هذا الحفل و البرامج الإعلامية المتعددة ، تنظيم أنشطة متنوعة تتعلق بمناسبة مقاربة النوع لدى متخذي القرار وتنظيم ندوة علمية حول المرأة و التنمية" الواقع و الآفاق " يشارك فيها نخبة من الأخصائيين و الخبراء و الأكاديميين بالإضافة إلى ورشة تكوينية لصالح فريق متابعة دمج النوع.

كما يمتاز العيد هذه السنة بتكريم أنشطة متميزة تعبر عن نجاح المرأة الموريتانية وقدرتها على قهر التحدي ، وقد اختيرت هذه الأنشطة بالتعاون مع القطاعات الوصية المعنية ولهم جميعا الشكر و التقدير على مشاركتهم الايجابية معنا من أجل إعطاء المعنى و البعد اللائقين لهذه التظاهرة .

وفي إطار تعزيز اللامركزية في أنشطة القطاع تم إقرار لا مركزية التخليد من خلال تنظيم أنشطة جهوية موازية يشرف عليها الولاية مباشرة .

واسمحوا لي بمناسبة هذا العيد أن أتقدم بالتهنئة إلى كافة النساء الموريتانيات متمنية لهن مزيدا من التقدم و النجاح آملة منهن أن يلعبن دورهن كاملا في سبيل تجذير قيم محاربة الفساد ومكافحة الرشوة ضمن صفوف المجتمع .ولن أنهي هذه الكلمة دون أن أتقدم بجزيل الشكر لكافة شركائنا في التنمية على ما قدموه لقطاعنا من دعم من أجل نجاح برامجهم المختلفة.

والسلام عليكم ورحمة الله